

دمعة غراب.. وأهل الكهف

حين تندحر لحظة هاربة في قعر الذاكرة تكُفُ الذاكرة عن رسم متواлиَ الدوائر، ففيه ليست بيَّنا من الماء، وليس قابلة لاستقبال اللحظات الهازرة كما البَر الذي استقبل يوسف في متأهله.

تكتُفُ الذاكرة عن تشكيل متواлиَ الدوائر، وتصعد بالحظة نحو الأعلى، لتتصبح اللحظة سماء الذاكرة تتلألأ بذاتها أو يختبئ، إما أن تكون نسوة لا تنزل، وإما تكون نهاداً تأرقاً إلى الأعلى.. وكلاهما تعبير عن رعشة من نشوة وألم!

يتذكّر الكهف

يكتفي أكثر

يتخيّل أنه يمكن أن ي فعل فعله في الذاكرة..

يظن أنه قادر على حشوها بما يريد، يتهيأ له أنه يمكن أن يجمع ما بها وما لها ليضع مكانه ما يشاء

وقدّها الذاكرة لا تحيط بالزبد

في الذاكرة كل شيء في القعر

الآلام في القعر

الحب في القعر

الاهتمام أحنة الذاكرة

اللامبالاة شرخ الذاكرة

لا تحيط الذاكرة إلا الفعل التماهي الذي ينسرب إلى عمق لا

يدركه الذاكرا.. يشبّه بثُر يوسف في العمق، وإن لم يكن فيه

من ماء أو دوات..

ما فيها قريب المأخذ والنتائج، يصل إلى أدنى أفقِي عام، وحاط

المبكي جزء من حائط قديم، وإلى ما من ذكر

ذكاء مصطنع..

الذكاء المصطنع

كلها لا يصنع حياة أبدية

ولا يدل إلى سبات يرق مختلف

يقي على حافة الكأس

يسقطر على طرف يتر بالماء طور

لآخر.. لا ينبع في

لا يعنٰ تزويد به الطاهر من الماء

كلها رضهما النبي الجن

أكان سخاء ما أتى أم سخاً

وبتبسيط ضفائرها السخاء..

وتحده السخاء بالروج وما يبقى من نبض روح يبقى

تعلم قابيل.. واري سوة أخيه

لكن صورة عقري الغراب بقيت

الأرواح تغادر الأجساد

الترب يخر ما تنبت من الجسد

يتلاشى الجسد مع الزمن

تنتدى الطيور الجارحة

وتحده الغراب يقف بعين دامعة

يرقب قسوة المتصنع

يرقص شاهراً موته

يتابعه قاتلاً أخاه

يصوره باقرار صدره بحثاً عن كيد

كائن وحدها هذه

هند بنت عتبة لاكت كبد حمرة

صورة شوشه تقيت

وكل هند ونون لم تحيط الذاكرة

وبيَّد أن استل الأكباد

جاس يتتابع العقاد ورسالته

يشتم هنداً.. ويشتم من مضيقها

وقيل أن يدير الشريط كان يدوس الأكباد

وكان كل كيد غير ذلك مثار وجهاً

بيَّن الغراب جده

كتبت القبور

تزايَّدَ الضحايا

لم يُعْد قادرًا على نبش التراب وحده

والإنسان يغطيه

لا يعطيه فرصة النبش لواردة الجسد

يقترب منه.. يرجوه

لكنه يصفعه بعنف

فيطير الغراب

وتقيع دمعة غراب

وتدور الدمعة في قعر البَر

يوسف الحسن يقطنها والسيارة لا يروعه

تحجيمه دمعة الغراب عنهم

لا يراه السيارة

لا يسمعون استغاثاته وصرخاته

وفي حوف قاسيون.. في كهف الأربعين

ينادي أهل الكهف

وكليم ياسط ندايه

لام ينفع.. ولا يوم جاء بالنجاة

وأنكر الناس قدتهم

اعاذهم إلى كفهم

سدوا عليهم المآذن

ترکوه لهم الحتم

لام بعده ولا غداء

ومذقاً كلبهم الوفي الباسط ذراعيه

لم شفعة عودة الحياة

مزقه قبل أن ينهض

وزرات التراب تسمى وراء الريح

ترکش.. تلث.. ألقنها الدم

أتبيها الحقد والخوف

نظارٍ على ملء.. لا شيء يبلو منه

صار حكم الإغلاق.. لا شيء يبلو منه

والغراب نسب عشه فوقه

وصارت مملكة الغربان

وفي كل لحظة يصل صوت الشيخ محى الدين

ويقرع جرس الستة

يدُرُّ الغراب دعْمه

ومع اصطدام جناحيه

يرسم «شام»

وعمامة.. وصلبياً

وتبدأ رحلة البحث

عن موارة سوة الأخ

عاد ندف

كسر الكاتب الدرامي الدكتور

فؤاد شريجي التوقعات التي

انتشرت حول مصير نص الجزء

الحادي عشر من مسلسل (باب الحارة)،

بالذنابه بعيداً في مشروع آخر، لم

يفصح عنه بعد، وتمكن صحفة

«الوطن» من الحصول على ملخصه

التي تشير إلى مسألة مهمة تتعلق

بالشخص الدرامي السوري والجدل

الكبير الذي يجري في سوريا حول

تدوره وتراجع السيدة العالمية

التي كانت تتسنم بها صناعة الدراما

التلفزيونية السورية.

وقد عُرف عن مشروع التكيبة التي خاض

به الكاتب المذكور الكثير من المطبات.

الآن انخرط في كتابة الجزء العاشر في

(باب الحارة) قال استفراهم من يعرفه.

رغم أن النص لم يصور بعد، ودخل في

متاهات الاختلافات التجارية والمالية

في اروقة القضاء بين شركة بيسليون

الملا.. وبين شركة قنصل المحظوظ

الذئب.. نصيحة.. قنصل المحظوظ

مشروع باب الحارة.

وقد توضّح الاتجاه الذي يذهب إليه

الدكتور فؤاد شريجي في النهاية

جنبين تقديرٍ مهمٍ يتعلّقان في التداخل

المذكور:

أول هذين الجانحين أن الدكتور فؤاد

شريجي، كما نرى، أقدم على خطوة غير

مقنعة بكتابته الجزء العاشر من باب

الحارة، فمن منعه ذلك

ويشيّع فنّاتيجة هذه الملحمة غير

مشهورة الكبيرة، فأعتبر باب الحارة عملاً

مسيناً للبيئة الشامية كوعاء اجتماعي

له تاريخٍ وມيزةٍ وطريقٍ الذي تتعلق

بما كان والزمان والإنسان الذي يعيش

فيها.

ذلك ظهرت أكبر التشوّهات في باب

الحارة على هذا الصعيد، فإذا هو يشهد

صورَةَ البيئة، ويوجّها إلى بيئة قضائيّات

من مسلسل (أبو كامل)

أحد الأعمال الأولى في البيئة الشامية لفؤاد شريجي.



من مسلسل (أبو كامل) أحد الأعمال الأولى في البيئة الشامية لفؤاد شريجي.

وصراح وعراضات وانحدار في قيمة

والداية وغيرها..

إن هذا السؤال يأخذنا إلى المتن الدرامي

الذي شنت خلطة من المطبات

مع ارتقاء النفق تتجاهله الماء

الدكتور فؤاد شريجي في المتن الدرامي

الحادي عشر من مسلسل (باب الحارة)،

يُعمل عليه، واتضَحَ أنَّ اللجوءَ إلى

الذنابه بعيداً في مشروع آخر، لم

يفصح عنه بعد، وتمكن صحفة

«الوطن» من الحصول على ملخصه

التي تشير إلى مسألة مهمة تتعلق

بالشخص الدرامي السوري والجدل

الكبير الذي يجري في سوريا حول

تدوره وتراجع السيدة العالمية

التي كانت تتسنم بها صناعة الدراما

التلفزيونية السورية.

وقد عُرف عن مشروع التكيبة التي خاض

به الكاتب المذكور الكثير من المطبات.

الآن انخرط في كتابة الجزء العاشر في

(باب الحارة) قال استفراهم من يعرفه.

رغم أن النص لم يصور بعد، ودخل في

متاهات الاختلافات التجارية والمالية

في اروقة القضاء بين شركة بيسليون

الملا.. وبين شركة قنصل المحظوظ

الذئب.. نصيحة.. قنصل المحظوظ

مشروع باب الحارة.

وقد توضّح الاتجاه الذي يذهب إليه

الدكتور فؤاد شريجي في النهاية

جنبين تقديرٍ مهمٍ يتعلّقان في التداخل

المذكور:

أول هذين الجانحين